أمّة الوسطية

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 18/01/2017

الإسلام.. دين الوسطية..

دينٌ.. جاء بأقوم المناهج وأكمل الشرائع وأوضح السبل..

دينٌ.. لا حرج فيه ولا غلو ولا تضييق..

وضع منهجًا بعيدًا عن التشدّد والتكلّف والتطرّف..

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. خير من طبق مبدأ الوسطية في أحواله وأفعاله..

كيف لا وهو نبي الأمة التي جعلها الله أمة وسطًا بين الأمم..

تأملوا معي كيف تنطق الأرقام بالوسطية في القرآن..

كلمة (وسطًا) وردت مرة واحدة في القرآن الكريم.. في الآية رقم 143 من سورة البقرة..

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

إن عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وهذا العدد = 143 × 2

143 هو رقم الآية.. وهي بذلك تتوسَّط آيات سورة البقرة

و2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف

وكلمة (الرسول) تقع في وسط الآية تماماً..

لفظ (الرَّسُولَ) هو الكلمة رقم 23 من بداية الآية ورقم 23 من نهاية الآية أيضًا!

23 هو عدد أعوام الرسالة والوحي!

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

ورد اسم الله في آية الوسطية 3 مرّات..

جاء للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 35 من بداية الآية

وجاء للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 38 من بداية الآية

وجاء للمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 42 من بداية الآية

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها اسم الله من بداية الآية هو 115، ويساوي 23 × 5

والآن تأمّلوا من نهاية الآية..

جاء للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 4 من نهاية الآية

جاء للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 8 من نهاية الآية

جاء للمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 11 من نهاية الآية

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها اسم الله من نهاية الآية = 23

ميزان رقمي محكم!

وفي جميع الحالات فإن العدد 23 هو ترتيب لفظ (الرَّسُولَ) من بداية الآية ومن نهايتها أيضًا

سبحان الله!!

تأملوا لغة الأرقام.. إنها تؤكد أن محمد صلى الله عليه وسلّم هو رسول الوسطية!!

مزيداً من التأكيد..

حرف الألف تكرّر في آية الوسطية 32 مرّة

حرف اللّام تكرّر في آية الوسطية 33 مرّة

حرف الهاء تكرّر في آية الوسطية 8 مرّات

هذه هي حروف اسم الله الثلاثة تكرّرت في آية الوسطية 73 مرّة..

تأمّلوا..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

هذه هي حروف لفظ (الرَّسُولَ) مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 73

وتأمّلوا..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

وهذه هي حروف اسم الله الأربعة مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 73

تأمّلوا هذا المنطق الرقمي العجيب!

مع التذكير بأن العرب لم يعرفوا الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء الوحي!

تأملوا أيضا..

حروف لفظ (قرآن) تكرّرت في آية الوسطيَّة 57 مرّة..

الحرف	ق	ر	ا	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	21	10	1	25	**57**
تكراره في آية الوسطيَّة	3	5	32	17	**57**
المجموع	24	15	33	42	**114**

ومجموع الترتيب الهجائي لحروف لفظ (قرآن) يساوي 57 أيضاً..

مجموع العددين 57 + 57 يساوي **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

سبحان الله!!

كما أن مجموع الترتيب الهجائي لحروف اسم اللَّه (ا ل ل ه) = **73**

وحروف اسم اللَّه الثلاثة (ا ل ه) تكرّرت في آية الوسطيَّة **73** مرّة أيضًا

تأملوا الأعجب بين كلمة "الرسول" وحروف اسم "الله" (ا ل ه) في هذه الآية..

حرف الألف تكرّر 16 مرّة عن يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ)، وتكرّر 15 مرّة عن يسارها

حرف اللّام تكرّر 16 مرّة عن يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ)، وتكرّر 15 مرة عن يسارها

حرف الهاء تكرّر 3 مرّات عن يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ)، وتكرّر 5 مرات عن يسارها

هذه هي حروف اسم اللَّه تكرّرت 35 مرّة عن يمين كلمة (الرَّسُولَ)، و35 مرة عن يسار كلمة (الرسول)!!

والعجيب أن الكلمة رقم 35 من بداية الآية هي اسم الله!

سبحان من هذا كلامه!!

تأملوا من جديد..

من بعد اسم اللَّه في الموضع الأوّل حتى نهاية سورة البقرة ورد اسم اللَّه 196 مرّة

196 هو عدد حروف آية الوسطية..

هناك آية أخرى عدد حروفها 196 حرفًا في سورة البقرة

إنها الآية الأخيرة من سورة البقرة ورقمها 286

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

والعدد 286 يساوي 143 + 143 وهو رقم آية الوسطية

سبحان الله!!

عدد حروف آية الوسطيَّة 196 حرفًا.. والآية التي رقمها 196 في سورة البقرة هي هذه الآية:

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) البقرة

إنها الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي عدد كلماتها 73 كلمة.. و73 هو مجموع الترتيب الهجائي لحروف اسم اللَّه!!

والفرق بين رقم هذه الآية وآية الوسطية = 53

53 هو مجموع تكرار حروف اسم اللَّه في أولى سور القرآن.. الفاتحة .. السبع المثاني!

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة وهو رقم آية الوسطيّة أيضًا

العجيب أن عدد حروف آية الوسطيّة 196 حرفًا، ويساوي 7 × 7 × 2 × 2 (السبع المثاني)!!

نعود إلى آية الوسطية ونتأمّلها من جديد:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

مجموع النقاط على حروف آية الوسطية 85 نقطة، وهذا العدد = 47 + 38

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

مزيداً من التأكيد..

النقاط على حروف آية الوسطية عددها 85 نقطة..

فتأمّلوا هذه الآية من سورة البقرة نفسها والنقاط على حروفها عددها 85 نقطة..

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) البقرة

حروف (أمّة وسطًا) تكرّرت في هذه الآية 114 مرّة، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّلوا آية أخرى..

هذه الآية من سورة البقرة نفسها والنقاط على حروفها عددها 85 نقطة..

الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (229) البقرة

العجيب أن حروف (أمّة وسطًا) تكرّرت في هذه الآية 114 مرّة!

مزيداً من التأكيد..

تأمّلوا أوّل آية في القرآن رقمها 114

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

حروف (أمّة وسطًا) تكرّرت في هذه الآية 63 مرّة!

مزيداً من التأكيد..

عودوا إلى آية الوسطية مرّة أخرى..

تكرّرت حروف لفظ (أمّة) في آية الوسطيَّة 47 مرّة..

حرف الألف تكرّر في آية الوسطيَّة 32 مرّة

حرف الميم تكرّر في آية الوسطيَّة 12 مرّة

التاء المربوطة تكرّرت في آية الوسطيَّة 3 مرّات

وتكرّرت حروف اسم (مُحمَّد) في آية الوسطيَّة 16 مرّة..

حرف الميم تكرّر في آية الوسطيَّة 12 مرّة

حرف الحاء ورد في آية الوسطيَّة مرّة واحدة

حرف الدال تكرّر في آية الوسطيَّة 3 مرّات

وبذلك يكون مجموع تكرار حروف (أمّة مُحمَّد) في آية الوسطيَّة (47 + 16) = **63**

63 هو عمر رسول هذه الأمّة مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم.. أمة الوسطية!!

هنا نتوقّف! نتوقّف لنسأل الذين يزعمون أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- هو من نظم هذا القرآن!

مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- يعلم أجله؟!!!

كلا.. كلا.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).